[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]

[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

Summer (2025) Vol 6, No. 17, pp. 113-132

Received: 16/09/2024 Accepted: 22/02/2025

Mu'nis Razzaz's *Confessions of a Silencer*: A critical discourse analysis

Mina Azizi,[1] parviz ahmadzadeh Houch,*[2] Ali Sayadani,[3] Maryam Bakhshi[4]

Abstract

Critical discourse analysis (CDA) is arguably an evolution of discourse analysis in which, apart from superficial description of linguistic data, the influential processes in the formation of discourse are analyzed. Discourse analysis addresses social and linguistic approaches. In the social approach, discourse and contextual elements are examined while in the linguistic approach textual context is studied. The objective of discourse analysis is to analyze the structures of power, exploitation, and the resultant political, social, and cultural inequalities as presented in a text. This study examines Mu'nis Razzaz's *Confessions of a Silencer* according to Norman Fairclough's critical discourse analysis approach at description, explanation, and interpretation levels. Considering Fairclough's description level, it is argued that the novelist expresses his patriotic political ideas by repeating and visualizing certain keywords throughout the novel highlighting its thematic content. At the level of interpretation, the novelist refers to contextual situation and intertextual discourses such as the Baath Party and the myth of Sisyphus to pinpoint the oppression of masses and destruction of revolutionary ideas. At the level of explanation, the novel is treated as part of the process of social struggle within the context of power relations which portray the reactionary thoughts among people whose lack of realistic perspective in the beginning and end of the novel underpin the failure of the popular movements.

Keywords: Novel criticism, Arabic narratology, critical discourse, Fairclough, Mu'nis Razzaz, *Confessions of a Silencer*

[1] PhD student in Arabic Language and Literature,Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran. *mina.azizi1396@gmail.com*

[2] Associate Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University,Tabriz, Iran (Coresponding Author) *ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir*

[3] Associate Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University,Tabriz, Iran. *a.sayadani@azaruniv.ac.ir*

[4] Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran. *m.bakhshi8@gmail.com*

CC BY NC

Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

مقالة علمية محكمة

تحليل الخطاب النقدي لرواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزاز استناداً إلى نظرية نورمان فيركلاف

مينا عزيزى،[١] پرويز احمدزاده هوچ،[٢] على صيادانى،[٣] مريم بخشى[٤]

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/٢٢
تاريخ الوصول: ٢٠٢٤/٠٩/١٦

الملخّص

يعتبر الخطاب النقدي في الواقع مسيرة تكوينية لتحليل الخطاب، حيث يتم التركيز على العمليات المؤثرة في تشكيل الخطاب بدلاً من مجرد وصف للبيانات اللغوية. وفي هذا النوع من تحليل الخطاب، يتم تناول النهجين الاجتماعي واللغوي. فيتم في النهج الاجتماعي تناول الخطاب والسياق الموقفي، بينما يتم في النهج اللغوي وصف السياق النصي لهدف دراسة هياكل السلطة، والهيمنة، وعدم المساواة السياسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عنها، من منظور نقدي في النص. في هذه الدراسة، سيتم تحليل رواية "اعترافات كاتم صوت" لمونس الرزاز باستخدام نهج تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف على ثلاثة مستويات: الوصف، والتفسير، والتأويل استنادًا إلى نظرية نورمان فيركلاف. من خلال التحليل النقدي للرواية المذكورة، يتضح أن الكاتب في مستوى الوصف، ومن خلال إبراز الكلمات الرئيسة في القصة باستخدام تقنية التكرار والتوافق اللفظي واستخدام كلمات معينة، يسعى إلى التعبير عن أفكاره السياسية الوطنية، ومن خلال تصويره للقارئ، يمنح فهماً عميقاً لمضمون القصة الرئيسي. وعلى مستوى التفسير، يركز على السياق والمكونات النصية للخطاب الروائي، حيث يتضح التناص الموجود في أسطورة مثل سيزيف، وطرح فكر الحزب الوطني (البعث) حول قضية الظلم الداخلي التي أدت إلى تدمير الأفكار الثورية والانقطاع عن الجماهير الشعبية. وعلى مستوى التوضيح، تم تحليل النص كجزء من عملية النضال الاجتماعي في إطار علاقات القوة، مما يعكس أيديولوجية الكاتب، ويعبر عن الأفكار الرجعية وعدم الواقعية والأفكار التقليدية لدى الناس في بداية القصة ونهايتها، ويعتبر رؤيتهم السطحيّة سبباً لفشل الحركات الشعبية.

الكلمات الدليلة: نقد الرواية، الخطاب النقدي، فيركلاف، مونس الرزاز، اعترافات كاتم صوت.

الصيف (٢٠٢٥م)، السنة السادسة، العدد ١٧، صص. ١١٣-١٣٢

[١] طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران. mina.azizi1396@gmail.com
[٢] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران (الكاتب المسؤول) ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir
[٣] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران. a.sayadani@azaruniv.ac.ir
[٤] أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، ايران. m.bakhshi8@gmail.com

CC BY NC

الناشر: جامعة الخوارزمى والجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

١. المقدمة

يتبنى تحليل الخطاب النقدي الاعتقاد بأنّ كلّ نص يحمل جوانب إيديولوجية، وكيفية استخدام اللغة بامكانها أن تُظهر هذه المعتقدات والإيديولوجيات في المجتمع. يمنح تحليل الخطاب النقدي الباحثين القدرة لاظهار العلاقات الخفية والظاهرة للسلطة ومكانة أصحاب السلطة للقراء. تمتدّ جذور تحليل الخطاب إلى علم اللغة، فمصطلح "تحليل الخطاب" استخدم لأول مرة في عام ١٩٥٢م في مقال لعالم اللغة الإنجليزي المعروف زليك هاريس. قدم الكاتب في هذا المقال، وجهة نظر شكلانية، حيث اعتبر تحليل الخطاب مجرد نظرة بنيوية للجملة والنص" (بهرام بور، ١٣٧٩: ٢٢). إنّ العديد من علماء اللغة بعد هاريس رأوا بأنّ "تحليل الخطاب يشمل تحليل بنية اللغة المحكية مثل الحوارات، المقابلات، والخطب، وتحليل النص، بما في ذلك تحليل بنية اللغة المكتوبة مثل المقالات، القصص، والتقارير، وما إلى ذلك. والدراسات الخطابية تؤكد على أن استخدام اللغة والتفكير يتجلى بشكل دائم وعملي في التفاعل الاجتماعي للخطاب" (فان دايك، ١٣٨٢: ٧٢). لم يمض وقت طويل حتى ظهر نهج آخر في علم اللغة يُعرف بـ "علم اللغة النقدي". تحليل الخطاب النقدي له جذور في علم اللغة النقدي. وفي أواخر عام ١٩٧٩م، قام مجموعة من اللغويين التابعين لمدرسة هاليدي الوظيفية، مثل فاولر، هاج، كريس وترو، بإصدار كتاب بعنوان "اللغة والسيطرة" الذي أسسوا من خلاله نظرة نقدية للغة. وأطلقوا على هذا النهج اسم "علم اللغة النقدي". وكان الهدف من وضع هذا المصطلح هو كشف العلاقات الخفية للسلطة والعمليات الإيديولوجية الموجودة في النصوص اللغوية. اعتبر اللغويون النقديون هذه الحركة انفصالاً عن علم اللغة الوصفي الذي يركز على الهياكل وصيغ النص فحسب ولا يأخذ بعين الاعتبار وظائفه الاجتماعية. وقد وضعوا ثلاثة مبادئ مهمة كأساس لعملهم: أ) "اللغة التي نستخدمها تعبر عن وجهة نظر معينة تجاه الواقع". ب) "لا ينفصل تنوع أنواع الخطاب عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية". ومن ثم، فإن التنوع اللغوي يعكس الفروق الاجتماعية الهيكلية التي تخلق هذا التنوع اللغوي. ج) "استخدام اللغة ليس مجرد انعكاس للعملية والتنظيم الاجتماعي، بل هو جزء من العملية الاجتماعية" (سلطاني، ١٣٨٤: ٥١). يعتمد التحليل النقدي للخطاب على البناء الاجتماعي ولا تنطوى النظريات البنيوية و الوظيفية أساساً ضمن هذا الإطار، ولكن التحليل النقدي للخطاب، وخاصة مقاربات فوكو، وفيركلاف، ونظرية الخطاب للوكلا وموف، جميعها لها جذور في البناء الاجتماعي. و"التحليل النقدي للخطاب لا يقتصر فقط على دراسة بنية اللغة، بل يتناول أيضاً دراسة الأفراد والمؤسسات التي تمتلك طرقاً لتفسير النص؛ لذلك، فتحليل الخطاب وفي إطار التحليل النقدي للخطاب، هو تفكيك البنى والمعاني التي تحمل أبعاداً أيديولوجية" (مكاريك، ١٣٨٢: ١٦٠-١٦١). الرواية هى إحدى المجالات المناسبة لتحليل الخطاب النقدي، لأن "الرواية هي نوع أدبي رفيع يُعتبر السرد أساسها. والسرد هو الهيكل الذي يشكل الحكاية المركزية للرواية وغيرها من الحكايات الفرعية" (مرتاض، ١٩٩٨: ٢٧) ويؤدي إلى ارتباط وتسلسل فني قوي بين الأحداث (شريبط، ١٩٩٨: ٢٨). وتُعتبر قناة تنقل أساس الرواية من الكاتب إلى المتلقي (الحمداني، ١٩٩١: ٤٥). تُعتبر رواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزاز من أوائل وأهم الأعمال الأردنية في مجال الرواية السياسية، حيث تناولت موضوعاً سياسياً قوميّاً. ونظراً لأهمية هذه الرواية في التعبير عن آراء

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

مونس الرزاز، فإن نقدها من زوايا مختلفة يحظى باهتمام وأهمية. تحتوي رواية "اعترافات كاتم صوت" على عناصر فريدة تجعلها مناسبة للدراسة النقدية من منظور الخطاب النقدي، وهي تتماشى بشكل أكبر مع نموذج فريكلاف من بين الأنماط المتاحة في هذا المجال. تتناول هذه المقالة رواية "اعترافات كاتم صوت" بأسلوب وصفي-تحليلي، على ثلاثة مستويات خطابية استناداً إلى نظرية فريكلاف، بهدف تحديد لغة الخطاب لدى مونس الرزاز.

١. ١. أسئلة البحث

يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما هي البنية الخارجية لرواية "اعترافات كاتم صوت" وما هي التحليلات التي تشملها على مستوى الوصف والتفسير والتوضيح؟

٢) تتجلى البنية الداخلية للرواية في أي توجه سياسي وقومي ؟

٣) كيف تجلت الأيديولوجية الوطنية لمؤنس الرزار في بنية الرواية؟

١. ٢. خلفية البحث

تتمتع موضوعات علم اللغة البنيوي ومكونات الخطاب في الأدب والأعمال الأدبية باهتمام بالغ للباحثين، خاصة بعد انتشار منهج تحليل الخطاب النقدي. وقد كانت الروايات لها حصة الآسد في دراسة القضايا الخطابية. وفيما يتعلق برواية "اعترافات كاتم صوت" وغيرها من روايات مونس الرزاز، فقد أُجريت دراسات قليلة، وسأشير إلى بعض منها:

كتاب "أسئلة الرواية الأردنية دراسة في أدب مؤنس الرزاز الروائي" الذي كتبه رضوان عبدالله في عام (٢٠١٤)، يتناول في فصلين القضايا المطروحة في الروايات الأردنية، مع التركيز على الأعمال الأدبية لمؤنس الرزاز. وفي جزء من الفصل الثاني، يتناول الكاتب النقاش المقارن رواية "اعترافات كاتم صوت" ويعتبر موضوع "القمع" هو الخطاب السائد في زمن هذه الرواية. ويعتقد أن مسألة "القمع السياسي" ليس موضوعاً جديداً في روايات مؤنس، بل إن الروائيين الأردنيين، قد جعلوا من "القمع السياسي" الموضوع المحوري في رواياتهم؛ منهم تيسير سبول، في رواية "أنت منذ اليوم". ولكن في "اعترافات كاتم صوت"، يظهر موضوع القمع داخل المجموعة السياسية (حزب البعث) للمرة الأولى، وهذه مسألة لم تكن موجودة في الرواية العربية قبل هذا العمل.

وفي عام (٢٠١٢) انتشرت مقالة في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ٩، العدد ٢، الصفحات ٧٩٥-٨١٦بعنوان "نماذج الشخصية في روايات مؤنس الرزاز"، للكاتب: شرحبيل المحاسنة": تتناول هذه المقالة نماذج الشخصيات في روايات مؤنس الرزاز، الروائي الأردني الذي له لعب دوراً بارزاً في تطوير الرواية الأردنية ورفعها إلى مستوى متقدم بين الروايات العربية بسبب نضجها الفني. تنتمي رواياته إلى تيار الرواية الحديثة، التي تتميز بالتفكك والتعددية، ودائماً ما تسعى إلى البحث والتجريب وخلق أشكال جديدة. وتتميز بالتركيز على الجوانب النفسية الداخلية والعلاقات غير التقليدية، مع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

تقديم نصوص متفرقة ومليئة بالغموض، و الصعوبات والتعقيدات. تتطرق هذه المقالة إلى دراسة ثلاثة نماذج: نموذج الشخصية المتراصة النفسية، نموذج الشخصية الجذابة، ونموذج الشخصية المخيفة والقامعة.

وقد تمت مناقشة رسالة ماجستير في عام (٢٠٢٠م) في جامعة محمد بوضياف المسيلة بعنوان "التجريب الروائي في رواية "اعترافات كاتم صوت" لمؤنس الرزاز" للكاتبة سهام زايدى. تسعى الكاتبة من خلال هذه الدراسة إلى كشف الآليات والجماليات للتجربة في الرواية العربية المعاصرة، وقد اختارت رواية "اعترافات كاتم صوت" للروائي الأردني مؤنس الرزاز كنموذج للدراسة. فقد أعلنت الرواية العربية المعاصرة من خلال مسار سردي يفتح على التنوع والاختلاف عن استسلامها لتجربة الكتابة الروائية وإيمانها بالآليات التي تضمن تجديد التجربة الإبداعية وتمردها على سلطة نموذج الكتابة الروائية التقليدية.

كما تمّت مناقشة رسالة ماجستير في عام (٢٠٠٦م) بعنوان "الروائي سياسياً: مؤنس الرزاز نموذجاً"، للكاتب قتيبه يوسف عبدالله الحباشنة، في الجامعة الأردنية. تتناول هذه الدراسة العلاقة الموجودة بين الروائي والسياسي في إنتاج الأدب القصصي لمونس الرزاز، لأنه يحمل تجربتين تتعارضان في وعيه: تجربة سياسية مريرة، وتجربة سردية جديدة. وقد انطلق بوعي السياسي وحماس الفنان، معتمداً على الرواية كأداة للمعرفة وتفكيك البنى.

نُشرت في عام (١٣٩٧ش) مقالة أخرى بعنوان "تجليات السرد البوليفوني في رواية اعترافات كاتم صوت لمؤنس الرزاز باعتباره مظهراً من مظاهر ما بعد الحداثة" للكاتبة زهرا بهشتي وزملائها في مجلة إضاءات نقدية، حيث توصّل الكتاب من خلال دراسة رواية مؤنس الرزاز استناداً إلى تقنية البوليفونية أو ما يُعرف بتقنية التعدد الصوتي إلى أن الرزاز قد نجح في استخدام أسلوب ما بعد الحداثة، وتمكن من إخراج الرواية من صوت الراوي العليم أو البطل الرئيسي، ومن خلال تنوع شخصيات القصة وعدم فرض رؤية الكاتب، أخرج الرواية من الجمود والرتابة وأكد على الديمقراطية في السرد. وبهذه الطريقة، منح الأصوات المتباينة فرصة الحضور في القصة وأداء أدوارها.

نشرت زهراء بهشتي بالتعاون مع شاكر عامري وصادق عسكي وعلي اكبر نورسيده في عام (٢٠٢٠م / ١٣٩٨هـ) مقالة بعنوان "التفتت في رواية أحياء في البحر الميت لمؤنس الرزاز". تناولت هذه الدراسة الظواهر المتعلقة بالتفكك والتفتت النصّي في رواية "أحياء في البحر الميت"، حيث يرى الباحثون أن هذا التداخل في الفضاءات النصّية (المكانية، الزمنية، الشخصية) يعكس الاختلالات الموجودة في المجتمع. هناك رسالة دكتوراه بعنوان "تحليل الخطاب النقدي لخطبة ٩٣-٩٧ ورسائل ٩-١٠ من نهج البلاغة بناءً على نظرية نورمان فيركلاف" كتبها عبدالحسين ذكابي، توصل من خلال التحليل إلى النتائج التالية: المعرفة، باعتبارها أحد جناحي كل خطاب هي بجانب القوة، وقد سعى الإمام علي (ع) للاستفادة من القدرة العامة للمعرفة الاجتماعية والدينية والأخلاقية في المجتمع. ومن خلال خطابه، استخدم قوة الخطابات الأخرى للسيطرة على المجتمع والأفراد. تُعرض هذه المعرفة على المخاطب، بشكل أكبر، من خلال البنيات البلاغية على المستوى الوصفي، والتناص على المستوى التفسيري، والأيديولوجيا على المستوى التفسيري.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

هناك أيضاً دراسة بعنوان "تحليل الخطاب النقدي لرواية "الخسوف" الرباعية وفقاً لنهج نورمان فيركلاف" بقلم قاسم إبراهيم وزملائه في مجلة النقد الأدبي في عام (١٣٩٨)، حيث قام الكتاب بتحليل الأجزاء الأربعة من رواية "الخسوف" لإبراهيم الكوني، استناداً إلى نظرية نورمان فركلاف. وقد توصلوا من خلال مطابقة الرواية مع نموذج فيركلاف الثلاثي المراحل إلى أن إبراهيم الكوني من خلال اختيار كلمات معينة، واستخدام الرموز والأساطير الخاصة بأهل الصحراء، والإشارة إلى أبطال أفريقيا، في بنية النص وسياقه قد أبدع في سرد قصته. إن تكرار هذه الكلمات والرموز يدل على وجود خطاب نقدي مضاد للاستعمار في هذه الرواية.

وفي عام (١٣٩٥هـ-ش) نشرت مقالة في المجلة العلمية-المحكمة التابعة للجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها تحت عنوان "تحليل الخطاب السائد لرواية "أجنحة الفراشة" لمحمد سلماوي (استنادًا إلى نظرية تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف)" كتبتها خيرية عجرش وزملاؤها. توصل الباحثون بعد دراسة الرواية على ثلاثة مستويات: الوصف، التفسير، والتبيين، إلى أن العوامل الاجتماعية والعلاقات التي ساهمت في تشكيل خطاب الرواية أي " الهوية والتغيير" تشمل: الحرية، الفقر، الظلم، الفساد، خيانة الوطن، وغيرها. أدت هذه العوامل إلى تشكيل نضالات، حيث عمل الناس معتمدين على بعضهم البعض من أجل خطاب مضاد للخطاب السائد، وقد أدت هذه الجهود إلى الفكر والأيديولوجيا المنشودة، وهي تحقيق الهوية، والحرية، ومكافحة الفساد.

نشرت مقالة بعنوان "تحليل خطاب رواية الحرب في برّ مصر للكاتب يوسف العقيد بناءً على نظرية تحليل الخطاب النقدي لنورمان فيركلاف" في المجلة العلمية الفصلية للغة العربية وآدابها في عام (١٣٩٩)، كتبها ناصر زارع وزملاؤه وتوصل الباحثون إلى أن المفردات والتركيبات النحوية تحمل توجهاً أيديولوجياً على مستوى وصف النص. وفي جوهر الرواية، تظهر تناقضات من الهياكل الاجتماعية. وعلى مستوى التفسير، الذي هو نتاج العلاقة الجدلية بين الخصائص الشكلية والمعرفة السياقية في ذهن المفسر، يتم إعادة سرد بعض الافتراضات الموجودة في أذهان الناس. وعلى مستوى التبيين، يتضح أنه كما تحدد الهياكل الاجتماعية الخطاب السائد بين العمدة والحارس، يمكن أن يؤثر الخطاب السائد، من خلال تعبيره النقدي، على الهيكل بشكل مباشر أو غير مباشر.

لهذا التأثير الثنائي الاتجاه بين الخطاب والبنية الاجتماعية في نظرية فركلاف أهمية كبيرة. على الرغم من الأبحاث المذكورة، لم يتم الى الآن بحث مستقل حول موضوع "دراسة تحليل الخطاب النقدي لرواية "اعترافات كاتم صوت" على اساس نظرية نورمان فيركلاف"، لم يتناول الباحثون دراسة أعمال مونس الرزاز داخل البلاد.

٢. الأسس النظرية

٢. ١. تحليل الخطاب النقدي وفيركلاف

لقد ثبت في النقد المعاصر، أنه لا يمكن تقديم تحليل شامل للرواية دون الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي تشكلت فيه. لهذا السبب، فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يعتمد على تحليل الخطاب النقدي، وبالتالي يندرج ضمن مجال نقد المحتوى.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

هذه الطريقة التحليلية هي واحدة من ثلاث نظريات خطابية، إلى جانب "تحليل الخطاب لاكلاو وموف" و"علم النفس الخطابي" ضمن النظريات الخطابية (عليخاني، ١٣٨٦: ٥٥٢؛ يورغنس وفيليبس، ١٣٨٩: ٢٥-٢٨). في هذه الطريقة، يجب الاهتمام بالهياكل الاجتماعية والإدراكية، أي ما يُعرف عادة بماوراءالنص، وفي الوقت نفسه يتم دراسة النص والهياكل الجزئية (الطبقة السطحية) والكلية (الطبقة العميقة) (سلطاني، ١٣٨٧: ٣٥). نظراً لتعريف الخطاب وتحديده ، فإن تحليل الخطاب النقدي الذي يتناول أربعة مفاهيم أساسية: "السلطة، والرؤية العالمية، واللغة، والإيديولوجيا"، هو عبارة عن نقل مفهوم الهيكل من مستوى الجملة والعلاقات النحوية مثل الفعل، والفاعل، والمفعول به إلى مستوى نص أكبر، وبالإضافة إلى توضيح الوحدات الهيكلية داخل نص معين، فكل اهتمامه هو اللغة التطبيقية له أيضاً. (ميلز، ١٣٨٨: ١٧١). يعتمد نورمان فيركلاف في نهجه النقدي للخطاب -الذي يشكل أساس تحليلنا- على نظريات العديد من المفكرين النقديين والاجتماعيين، مثل مفهوم نظام الخطاب لفوكو وأنطونيو غرامشي، والذي يعتبر فعالاً جداً في تفسير وكشف وجهات النظر الإيديولوجية وهيمنة الكتاب وآرائهم السياسية. من وجهة نظره، يتم تقسيم تحليل الخطاب إلى ثلاثة مستويات: المستوى الأول، الوصف: الخطاب كنص (يشمل التحليل اللغوي في شكل المفردات، القواعد، نالظام الصوتي والترابط على مستوى أعلى من الجملة)؛ المستوى الثاني، التفسير: الخطاب كتفاعل بين عملية إنتاج وتفسير النص (نقاش حول إنتاج واستهلاك النصوص)؛ والمستوى الثالث، التبيين: الذي يتعلق في الواقع بالعلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي، وبتحديد العمليات الاجتماعية للإنتاج، التفسير وتأثيراتها الاجتماعية. وفي هذا الجزء يتم استجواب العوامل الاجتماعية والأيديولوجيا المستخدمة.

٢. ٢. مونس الرزاز

مونس منيف الرزاز هو روائي أردني وُلِدَ في عام ١٩٥١ في مدينة السلط. بدأ دراسته الجامعية في الدول العربية، ثم انتقل إلى جامعة جورج تاون في واشنطن لمتابعة تعليمه. كان والده منيف الرزاز من أوائل قادة حزب البعث، ووالدته لمعة بسيسو من قادة العمل الاجتماعي والسياسي (في الاتحادات الاجتماعية والسياسية). بدأت حياته العلمية بالتعاون مع مجلة "الثورة العراقية" في بغداد. بعد ذلك، عمل في عدة مجلات وصحف ومؤسسات مختلفة. نشر العديد من الأعمال، من بينها: "أحياء في البحر الميت"، "اعترافات كاتم صوت"، "متاهات الأعراب في ناطحات السحاب"، "الشظايا والفسيفساء"، و"مذكرات ديناصور". ومن ترجماته: "قاموس المسرح"، "حب عاملة النحل"، و"انتفاضة المشانق". (تاريخ الرجوع إلى الموقع: ١٤٠٣/٠٤/٢٠، https://razzaz.com)

٢. ٣. ملخص رواية اعترافات كاتم الصوت

"الختيار" أو الدكتور مراد هو الشخصية الرئيسة في الفصل الأول من الرواية، حيث يكتب مذكراته و زوجته وابنته الصغيرة تتبعانه في كتابة هذه المذكرات. فبسبب الانحراف في أسس حزبه السياسي يعارض ذلك، مما يؤدي إلى وضعه مع زوجته وابنته في الإقامة الجبرية. الحزب يبعده عن ذاكرة الناس، لكنه يصر من خلال كتاباته على الخلود على مر القرون. يكتفي

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

مراد بالحوار مع نفسه، وتقوم الأمّ وابنته بنفس الشيء. حيث يصور كل من الشخصيات شعورهم بالعزلة والصمت، ورغم وجودهم في المنزل وفي الحبس، فإنهم يغوصون في هذه العزلة. لا يتواصلون مع العالم الخارجي إلا عندما يتصل ابن العائلة في أيام محددة من الأسبوع. لذا، تنتقل الرواية من قصة شخصيات هذا المكان إلى الجزء الثاني من الرواية الذي يتضمن عنوان الرواية، وهو "اعترافات يوسف"، أي "الكاتم". هو رجل متخصص في القتل ويعترف لامرأة تدعى سيلفيا وأنه وظّفها ليعترف لها، لكن سيلفيا لا تستمع. بل تقرأ حركات الشفاه، وبما أن شارب يوسف عريض وطويل ويغطي شفتيه، لا تعرف عما يتحدث! عندما ندرك أن سيلفيا، التي من المفترض أن تستمع للاعترافات، تعاني من الصمم، تصبح هذه الإشارة الساخره سائدة في أجواء النص. الرمزية الكبيرة تتجلى من هنا أن يوسف نفسه لا يدرك أنها لا تسمع صوته، وهذا يجعله يعترف بشكل كرتوني أمام فتاة صماء دون أن يدرك أنه يعترف لنفسه ويتحدث إلى نفسه. والفتاة التي وظّفها لتنظيف نفسه من دنس قتل الآخرين، بما فيهم ابن الختيار الذي كان في الإقامة الجبرية، لم تسمعها. الرواية تستمر في الانهيار والتفكك دون تحديد عناصر الزمان والمكان، ووصف الأحلام والكوابيس العديدة في عالم الوهم والخيال والتعدد الصوتي، حتى تصل إلى الفصل الأخير. يتحدث الكاتب مع القارئ دون تحديد نهاية الرواية، ويشارك معه في لعبة سردية دقيقة.

٣. معالجة تحليلية للموضوع

٣. ١. مستوى الوصف

في مستوى الوصف الجزئي، يتم دراسة طبقات مثل الخصائص الظاهرة والملموسة للنص، مثل المفردات، والبنية النحوية، وبنية النص. يطرح فيركلاف في تحليل مفردات النص ودراسة اختيار المفردات، عدة أسئلة، من بينها: ما نوع العلاقات الدلالية (التشابه الدلالي، الشمول الدلالي، التضاد الدلالي) التي تحمل دلالات أيديولوجية بين الكلمات؟ (فركلاف، ١٣٧٩: ١٧٠) ومن خلال دراسة تكرار مفردات الرواية وأنواعها، يمكننا فهم العلاقات الدلالية والتشابه الدلالي بينها.

التكرار في علم اللغة المعاصر هو عنصر يتكون من أشكال التماسك اللفظي، حيث يتم تكرار عناصر من الجمل السابقة في الجمل اللاحقة (آقاگل‌زاده، ١٣٨٥: ١٠٨). بالإضافة إلى إسهامه في تماسك النص، يمكن أن يلعب التكرار دوراً مهماً في التأكيد الدلالي لبعض مفردات النص. وهذا يجعل هذه المفردات في بؤرة الاهتمام، ومن خلال ذلك يتم تأكيد أهميتها في بناء المعنى ومحوريتها (فرج، ٢٠٠٧: ١٠٨). في الفقرات التالية، سنتعرف على مستوى الوصف في رواية "اعترافات كاتم صوت":

٣. ١. ١. التكرار المباشر للمفردات المحورية في الرواية

في رواية "اعترافات كاتم الصوت" لمونس الرزاز، تُروى القصة على شكل مذكرات يومية للدكتور مراد وعلى لسانه. تبدأ غالبية فصولها بعنوان "الخميس". فيوم الخميس هو اليوم الذي أجبر فيه رفاق الدكتور مراد المعارضون له، هو وعائلته، على الإقامة الجبرية. تبدأ الأجزاء الأولى من الرواية بهذه الكلمات: (الخميس، الصغيرة/ الخميس، الرجل/ الخميس، المرأة) وفي جزء من الرواية، يصف الكاتب هذا "الخميس" على لسان ابنته الصغيرة كالتالي:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

"يوم الخميس سلحفاة عجوز، تزحف ببطء... يوم واحد يتكرر بتفاصيله المملة لو يُلغى ملك الزمان أيام الأسبوع الفائضة، لا يبقى إلا على خميس واحد طويل متصل" (الرزاز، ١٩٩٢: ٣٥).

يهدف الكاتب من خلال تكرار والتأكيد على هذه الكلمات الرئيسة (الخميس، الصغيرة/ الخميس، الرجل/ الخميس، المرأة) إلى توضيح مدى تأثير هذا اليوم على مصير الشخصيات الرئيسة في القصة، وهم الراوي (الرجل)، وزوجته (المرأة)، وابنته الصغيرة. كما يستخدم ذلك كدليل لتوجيه القارئ نحو الموضوع الرئيسي للرواية والهدف منها. إنّ التكرار المباشر لهذه الكلمات في جميع فصول الرواية قد ساهم في خلق تماسك شكلي ومعنوي، وجعل فهم المعنى العام للنص ممكناً للجمهور.

من الكلمات المحورية الأخرى في الرواية هي كلمة "الصمت" التي تكررت في أجزاء مختلفة:

"زوجتي أعدّت الشاي في الصمت، ناولتني فنجاناً وجَلَست مقابلي" (الرزاز، ١٩٩٢: ١١).

مثال آخر:

«دفنت رأسها بين يديها وراح جسدها يهتزّ و يرتجف... في صمت» (همان:١٢)

يرمي مونس الرزاز، من خلال تكرار كلمة "الصمت" في أجزاء مختلفة من القصة إلى الإشارة إلى أحد الموضوعات الرئيسة في القصة؛ والصمت الذي يظهر في مواجهة موضوع السيطرة والسلطة، يتحول إلى نهج سلوكي يدفع الفرد إلى حالة من الانفعال والقبول عند مواجهته مع الشخص المسيطر. كما يعرض مؤنس الرزاز هذا (الصمت) في معظم مشاهد القصة: كل شيء في حالة استمرار في الصمت لأن هؤلاء الناس قد اعتادوا على الصمت، صمت أمام السلطة، صمت أمام الاستعمار، صمت أمام الانحرافات الاجتماعية. في الواقع، يشير الموضوع الرئيسي لهذه الرواية السياسية الوطنية إلى الانحرافات السياسية لحزب البعث في الفترة الزمنية التي يركز عليها الكاتب. فالحزب الذي تأسس في ظل أفكار مناهضة للظلم مدافعة عن حقوق الناس وتكوّن من أجل الدفاع عنهم، فضّل بعد وصوله إلى السلطة، الحفاظ على موقعه على جميع المبادئ الحزبية. لكن الدكتور مراد، الذي كان أحد الأعضاء الرئيسين في تشكيل هذا الحزب، لا يمكنه التكيف مع هذه الانحرافات، لذلك يسعى رفاقه إلى حذفه من خلال وضعه في حالة "الصمت" و"العزلة".

٣. ١. ٢. تكرار جزئي لمفردات الرواية

تكرار الكلمات أو جذورها يؤدي في الواقع إلى ظهور شبكة من المعاني المرتبطة ببعضها البعض. "عندما يتم تكرار الجذر أو العنصر الرئيسي لكلمة في اشتقاقات أخرى، يتشكل تكرار جزئي؛ وبالنظر إلى اشتقاقية اللغة العربية ووجود الأبواب المزيدة والصيغ المختلفة مثل اسم الفاعل واسم المفعول... فإن هذا النوع من التكرار له مكانة خاصة في شبكة تكرارات نص ما" (برويني، ١٣٩٣: ٤١). كلمة (كتابة)؛ (الكتابة) التي تم تكرار مشتقاتها على شكل فعل مستقبل ومضارع ومصدر عدة مرات حتى نهاية الرواية هى من ضمن الكلمات الرئيسة في رواية "اعترافات كاتم صوت"،. والدكتور مراد،هو طبيب مثقف لديه نظرة ثورية للحياة حسب اعتقاد من هم حوله:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

"ينظر إلى الحياة نظرة ثورية لا تلتفت إلى السائد... مفاهيم جديدة بدأت تطرق مسامعي وأخي يكتفي بأن يقول باقتضاب: لقد ولدت قبل أوانك أو: أفكارك قد تصلح للنصف الثاني من هذا القرن" (الرزاز: ١٩٩٢: ٤٤).

لقد أدرك أهمية الكتاب والكتابة، ويعتقد أنه في زمن فقدان الفكر والجهل الذي تعاني منه الجماعات السياسية، بما في ذلك حزب البعث الحاكم، فإن الطريق الوحيد للوصول إلى مستقبل مشرق هو الكتابة وتوعية الأجيال القادمة. فيقول:

«يقول أبي: سوف يأتون، أعرف، حين أنتهي من الكتابة. سيسألوني عن أوراقي. وسأسلمها لهم. أعرف لكنني سأظل أكتب» (م.ن: ١٠).

ويقول في جزء آخر:

«خطأ أن لا أضع حدّاً لحياتي، وخطأ أكبر أن لا أكتب. ينبغي أن أواصل كتابة الكتاب الذي سيصادر» (م.ن: ٢٢).

هذا النوع من التكرار، بالإضافة إلى كونه مفيداً في فهم معاني الكلمات المشتقة من جذر واحد، ينشط ذهن القارئ ليدرك التغيرات ويسترجع الكلمة السابقة، مما يسهم في تماسك النص ويساعد في رسم وتأكيد الموضوع.

٣. ١. ٣. تآلف الكلمات في الرواية

في النظام الدلالي، هناك مفاهيم من الصعب في النظرة الأولى فصلها وتمييزها عن بعضها البعض، لأنها ترتبط ارتباطاً دلالياً قوياً فيما بينها وتطرح العلاقات المفهومية والدلالية للكلمة. يقول صفوي في هذا الصدد: "وقوع كلمات ذات خصائص أساسية مشتركة على محور التراكيب يؤدي إلى التآلف. وفي هذه التآلفات، وعلى محور التآلف مع عنصر آخر يظهر عنصر تم تحديده مسبقاً من قبل أهل اللغة. يمكن أن تؤدي الوحدات اللفظية بناءً على أنواع العلاقات المفهومية مثل "التشابه الدلالي"، "التضاد الدلالي"، "الشمولية" وغيرها إلى استدعاء وحدات أخرى" (صفوي، ١٣٨٢: ٢-٣). في رواية "اعترافات كاتم صوت"، تم استخدام هذه الخاصية اللفظية في أجزاء مختلفة من القصة للتعبير عن الأيديولوجية السائدة في النص؛ على سبيل المثال، تشير الفتاة ابنة الدكتور مراد إلى عدة أمور، حيث تقول:

"كم أحب مغادرة هذا ... حيث لا أحد يعرف اسمي الحقيقي" (الرزاز، ١٩٩٢: ٩).

«لقد قررتُ أن أترك شعري ينمو ويستطيل دون أن أقصه. في الليل أضع نظارتي السوداء أيضاً، أبي يسأل عن السبب... وهو يعرفه» (همان: ١٠)

«حين أخرج من هذا القمقم، سوف أمضي إلى أدغال الأمازون. سوف أشيد قلعة ذات أسوار هائلة. وأختفي وراء الأسوار والجدران... سأضع على رأسي طاقية الإخفاء، وأجوب العالم، أراه ولا يراني» (همان: ٢١).

في هذه القصة، أحد أدوات السلطة الحاكمة التي أجبرت الدكتور مراد وعائلته على الحبس المنزلي هو أنها من خلال إجراءات مثل مراقبة اتصالات أفراد الأسرة والمراقبة المستمرة من قبل عملائها حول المنزل، سلبت منهم شعور الأمان وانتهكت خصوصيتهم.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

و الكاتب يستدعي بلغة ابنة الدكتور مراد ومن خلال تآلف المفردات مثل: (اختفاء وراء/ جوب العالم/ سأل عن سبب/ اسمي الحقيقي) ارتباطها الشديد للهروب من الفضاء غير الآمن والاختباء.

٣. ١. ٤. تحليل الخصائص النحوية لنص الرواية

في تحليل الخصائص النحوية، يجب الإجابة عن أسئلة من هذا القبيل: "هل الجمل معلومة أم مجهولة؟ وكيف يتم استخدام الضمائر؟ ومن أي أوجه (خبرية، استفسارية، أمرية) تم استخدامها؟" (فيركلاف، ١٣٧٩: ١٩٠ – ١٨٩) والقيمة التجريبية للبنى النحوية في شكل الأفعال المعلومة وقلة تكرار الجمل المجهولة في هذه الرواية تشير إلى أن الدكتور مراد وعائلته يعرفون جيّداً القوة التي تعرضوا للمعاناة من جانبها. إنّ استخدام الجمل القصيرة هو من الأساليب الخاصة التي تجذب انتباه القارئ في المحور الأفقي للغة، وبالتالي يضيف إلى الوزن الدلالي في المحور العمودي للأثر. إذا استخدمت هذه الجمل جميعها لشرح موضوع أو شخصية أو مشهد واحد، فإن عدد الأفعال المستخدمة التي تفسر الموضوع المعني أو تظهر أدائه يكون كبيراً، وبالتالي، فإن التأكيد على ذلك يكون أكبر:

"انتشر رجال الأمن في البيت: صادروا المخطوطة، ثم الكتب والأقلام والدفاتر وأوراقاً بيضاء، وأشرطة تسجيل... ثم آلة التسجيل نفسها. صادروا كل ما له علاقة بالكلمة واللغة... سعى الملازم إلى غرفة المكتبة... ثم" ثم التفت نحوي وقال بصوت محايد لا يخلو من نبرة ضجر: «ألبوم الصور لو سمحتم»... إنهم يصادرون ذاكرتنا... ماضينا... رمق الختيار، الملازم بنظرة طويلة متكررة ثم فكر في أنهم لا يريدون مصادرة الماضي، بل المستقبل» (الرزاز، ١٩٩٢: ٧٨ – ٧٧).

كما هو واضح في المثال أعلاه، كان الكاتب يسعى لاستخدام جمل قصيرة، وهذا الاستخدام يعزز المحور الأفقي للغة مونس الرزاز. وفي هذا السياق، ومن خلال ترتيب هذه الجمل القصيرة بجانب بعضها البعض يزداد المعنى المقصود من قبل الكاتب (الآلام والمعاناة التي فرضها المستبدون على عائلة الدكتور مراد). في هذا القسم، تكون نبرة الكاتب بشكل يمكن إدراك تسرعه وارتباكه بوضوح عند قراءة النص. كأنه يريد أن يطرح مسألة مهمة بسرعة. والقوة القامعة تريد هذه المرة مصادرة فكر الدكتور مراد (الختيار)، ولا تريد مصادرة ماضيه وماضي عائلته فحسب، بل تريد أيضاً من خلال مصادرة هذه الأدوات، أن تأخذ منه المستقبل الذي يرغب في كشفه من خلال كتاباته للأجيال القادمة. " يحدد وجه الجملة في أى خطاب نوع العلاقات بين الأفراد والعلاقات الاجتماعية" (قنبري عبدالملكي، ١٤٠٠: ١٢٦). في رواية "اعترافات كاتم صوت"، غالباً ما تم استخدام الوجه الإخباري؛ لأن أصحاب السلطة الذين يحكمون على الدكتور مراد هم نفس الأشخاص الذين كانوا الى اليوم زملاءهو أنداده من حيث المكانة السياسية، لذلك لا يمكنهم في قمعه أن يجرؤوا على استخدام الأوجه الأمرية. والكاتب يستخدم بوضوح هذه الطريقة للتعبير عن الأيديولوجية السائدة في القصة وعدول حزب البعث السياسي عن مبادئه الشعبية الأساسية.

أُستخدمت الصيغة الاستفهامية في أجزاء من القصة حيث لا يعرف أبطال القصة (الدكتور مراد وعائلته) الجريمة التي حُكم عليهم بسببها بالإقامة الجبرية:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

«أبشعُ ما في المأساة... هو أن يُعاقب المرء على ذنب لا يعرفه. على خطيئة لا يدري كنهها فيقضي حياته كلها وهو يتساءل، ويخمن ويحلل، ثم يكتشف أنه يتمنى أن تكون التهمة الرسمية صحيحة.. حتى يتوقف من هذا التساؤل المتصل» (الرزاز، ١٩٩٢: ١٠).

و تقول زوجته:

«أي مستقبل ينتظر من ستقضي حياتها في هذا القمقم؟ أي نوع من الحياة تنتظر امرأة تجاوزت الخمسين من عمرها؟ أي طموحات وآمال ستبعث فيها إرادة الصمود والاستمرار؟» (م.ن: ١٣).

٣. ٢. مستوى التفسير

في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتحليل النص كجزء من عملية النضال الاجتماعي في سياق علاقات القوة. يمكن الانتقال من مرحلة التفسير إلى مرحلة التوضيح مع الأخذ في الاعتبار أن استخدام جوانب مختلفة من المعرفة السياقية كطرق تفسيرية في إنتاج وتفسير النصوص سيؤدي إلى إعادة إنتاج تلك المعرفة. هذه الإعادة للإنتاج هي نتيجة جانبية وغير مقصودة وغير واعية للمشاركين في الخطاب. وهذا الأمر ينطبق في الواقع على إنتاج وتفسير النصوص. وتُلصق إعادة الإنتاج الروابط بين مراحل التفسير والتوضيح المختلفة، حيث تركز التفسير على كيفية استخدام المعرفة السياقية في معالجة الخطاب، بينما تتناول التوضيح الأسس الاجتماعية والتغيرات في المعرفة السياقية وإعادة إنتاجها خلال عملية الفعل الخطابي (فركلاف، ١٣٧٩: ٢٤٥- ٢٥٠). هذا المستوى من الخطاب "يعتبر كخلفية يتم فيها دراسة وتحليل المراحل الثلاث (النص، التفاعل بين مرحلة الإنتاج والتفسير، والخلفية الاجتماعية)" (آقاگل‌زاده، ١٣٨٥: ١٢٩).

٣. ٢. ١. الإيديولوجيا

على مستوى التفسير، يتم دراسة العوامل وأسباب تشكيل الخطاب، والإيديولوجيات والأهداف التي يسعى الخطاب لتحقيقها. إن خطاب رواية "اعترافات كاتم صوت" هو خطاب سياسي، ومن أهم عوامل تشكيله هو الحياة السياسية المتقلبة للكاتب مونس الرزاز. إن معاناة الدكتور مراد السياسية التي تصل إلى ذروتها في الإقامة الجبرية، هي تمثيل لمصير والده منيف الرزاز وعائلته. يتناول مونس في هذه الرواية موضوع الديمقراطية بشكل مباشر ويكشف عن جبهات القمع (حزب البعث). يتحدث بشجاعة عن انحرافات حزب البعث العربي عن مبادئه، وسيطرة القمع، والاعتداء، والظلم الذي يمارسه من أجل الوصول إلى السلطة والحكم.

تسعى إجراءات المجموعة القامعة جميعها إلى تدمير روح المقاومة لدى الدكتور مراد، ليجبروه على الاستسلام لمطالبهم. يقومون بمصادرة جميع ممتلكاته، حتى مخطوطاته التي تعكس أفكاره، لكنهم لا يمسون مسدسه الذي يحتفظ به في درج مكتبه، حتى إذا لم يستسلم، يقوم هو بنفسه بالانتحار. هذه التصرفات تثير شعور الظلم والعجز لدى الدكتور مراد وأفراد عائلته إلى حد أن ابنتها الصغيرة في مرحلة من القصة لا تستطيع أن تأخذ جانب والدها، وتريد فقط أن تعود بأي شكل من الأشكال إلى

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

الحياة الهادئة التي اعتادت عليها. شخصية الدكتور مراد في بداية القصة، هي شخصية وحيدة ترغب في عدم الاستسلام أمام القوة القامعة الموجودة. فهو يشعر بالذنب لأن عائلته عالقة في مثل هذا الوضع بسببه، ويفهمهم تمامًا، لكنه في الوقت نفسه لا يتوقف عن المقاومة ويواصل الكتابة، ويأمل حلول القرن الحادي والعشرين ليوعي الجيل الجديد من انحرافات السلطة الحاكمة.

"لماذا تركوا المسدس راقداً في الدرج المجاور لوسادتي؟... مسارقة أتأمل ابنتي وهي تسافر عبر الفيديو إلى عالم أفلام الكرتون... أشعر بالذنب يطأني بثقله... ينبغي أن أواصل كتابة الكتاب الذي سيصادر... سأذهب إلى القرن الحادي والعشرين."

هذه المثابرة تؤتي ثمارها في النهاية لعائلته وحتى لابنته الصغيرة إلى أنّ ابنته تستنتج أن كاتم الصوت يمكنه إخماد صوت حناجرنا، لكنه لا يمكنه أبداً إخماد صوت أعيننا. وفي النهاية، إن مقاومة روحهم تجعل القوة القامعة التي كانت تهدف إلى إسكات أصواتهم غير قادرة على تحقيق أهدافها.

٣. ٣. مستوى التفسير

التفسير في الواقع هو مزيج من محتويات النص والعقلية التي يتلقاها القارئ، حيث تشكل الإشارات التي تُلقى من النص إلى ذهن القارئ مقدار تصوره وطريقة تفسيره وفهمه للنص. يعتقد فيركلاف أن "النصوص تُنتج وتُفسر بناءً على الافتراضات التي تعطي قيمة لخصائص النص، والتفاسير هي مزيج من محتويات النص وذهنية (معرفة السياق) المفسر التي يستخدمها في تفسير النص" (فيركلاف: ١٣٧٩: ٢١٥). لذلك، يتضح من مرحلة التفسير أن الفاعلين في الخطاب ليسوا مستقلين. بل يقومون بإعداد مجالات التفسير في النص، مثل البنى التحتية بين النصوص بناءً على الوعي السابق، والتي تتوافق مع الأنظمة الاجتماعية والتفاعل التاريخي. ففي هذا المستوى، يجب الاهتمام بعدة أسئلة: ١- السياق أو الأرضية: ما هي تفسيرات المشاركين في الخطاب عن سياق الموقف والنتاص؟ ٢- أنواع الخطاب: ما نوع الخطاب الذي سيتم استخدامه؟ مرحلة التفسير بحد ذاتها لا تعبر عن علاقات القوة والسلطة والأيديولوجيات الكامنة في الافتراضات المذكورة، حتى تحول الأفعال الخطابية العادية إلى ساحة للصراع الاجتماعي. فمن الضروري تحقق هذا الهدف، في مرحلة التبيين. (م.ن: ٢١٥-٢٤٤). في هذا الجزء، سنستعرض أمثلة من رواية "اعترافات كاتم صوت" للكاتب مونس الرزار على مستوى التفسير، لنحللها في سياقها الموقفي والتداخل النصي، وأنواع الخطاب الداخلي.

٣. ٣. ١. سياق الرواية

في المباحث المذكورة أعلاه، تم الإشارة إلى أن هذا المستوى من الدراسة، يتناول النهج الاجتماعي للخطاب، بما في ذلك الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية. فزمن القصة في الواقع هو أحد عناصر هذا المستوى من الدراسة، حيث أن الزمن والمجتمع هما جوهران أساسيان في الرواية. في الحقيقة، القصة تمثل توازناً بين تقسيمات الماضي والحاضر والمستقبل. "إدوارد مورغان فوستر، الروائي الإنجليزي الشهير، يعتبر القصة سلسلة من الأحداث مرتبة حسب تسلسل الزمن" (فوستر، ١٣٦٩، ١١٣). فالسياق البيئي والمادي لهذه الرواية هو العراق. الرواية ليست محددة زمنياً، ولكن تفاصيل أحداث القصة، مثل بداية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

الصراع بين منظمة "أمل" والقوات المسلحة الفلسطينية في بيروت، تشير إلى أن زمن الرواية يعود إلى ما بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧. والمرجع الحاكم في بغداد عند نشر هذه الرواية هو قيادة حزب البعث العراقي، الذي ينتمي إليه بطل القصة الدكتور مراد.

وفي توضيح طبيعة الأحداث، يتم دراسة النشاط ونوعه في شخصيات القصة. في هذه الرواية، يُعتبر الدكتور مراد شخصية سياسية في حزب البعث الشيوعي، وقد واجه خلافات مع أصدقائه وأعضاء حزبه الذين يريدون إسكاته بسبب تمسكه بالمبادئ الأساسية للحزب. لذا، يواجه أنواعاً من الأنشطة مثل "التعرض للاحتجاز المنزلي" و"حرمانه من الحد الأدنى من وسائل الحرية وانقطاع الكهرباء وخطوط الهاتف من خلال القمع".

والأشخاص المشاركون في أحداث القصة هم الدكتور مراد (الختيار)، وزوجته، وابنته الصغيرة، الملازم، وكذلك يوسف الطويل وأحمد ابن الدكتور مراد. وفي سياق السؤال "من هم المعنيون بالحدث؟ يتم السعي لتحديد المواقع الفاعلة، وتتغير مجموعة المواقع الفاعلة حسب الموقف" (فيركلاف، ٢٠٠٠: ٢٢٠). في هذه الرواية، يمكن دراسة الدكتور مراد من خلال موقعه الفاعل كمناضل سياسي. ومقابل ذلك، هناك فاعلون يُعرفون بـ"الشخص الذي يتم النضال ضده"، حيث يلعب يوسف الطويل دور هذا النوع من الفاعلين في القصة، بينما الشخصيات الأخرى هم أولئك الذين تأثروا بهذا النضال، وقد تأثرت مصائرهم به. الدكتور مراد هو الشخصية الرئيسة في الأحداث، الكاتب من خلال حوارات الرواية الداخلية والخارجية بين الشخصيات قد تمكن من التعبير بوضوح عن العلاقة بين الشخصية الرئيسة وبقية الشخصيات الرئيسة والثانوية، ويظهر كيف أن الأيديولوجية السائدة لحزب البعث وقوة قمعهم كانت لها تأثير كبير في تشكيل هذه العلاقات. نظراً لأنّ البعثيين هم الحاكمون في العراق، فإن القامعين للدكتور مراد هم أصحاب السلطة، والظاهر في هذه القصة هو هيمنة هذا الخطاب المعتمد على قوة القامعين على خطاب الدكتور مراد الأصولي. ومع ذلك، فإنه يسعى لعدم قبول خطاب السلطة الحاكمة، ومن خلال مواصلته لتأليف كتاب حول الأيديولوجيا والمبادئ الوطنية الأولية للحزب التي استندت إلى هذه المبادئ لتولي الحكم، يقاوم هذه الانحرافات ويأمل أن يقود الجيل القادم في القرن الحادي والعشرين نحو الحرية والوطنية.

٣. ٣. ٢. التناص

التناص هو من الموضوعات التي يتم تناولها في تحليل خطاب النصوص الأدبية. حيث يعود إلى استخدام واعٍ أو غير واعٍ لنصوص أخرى. "كل نص كمعرفة يتكون من اقتباسات. كل نص هو بمثابة جذب وتحويل لنص آخر" (كريستوا، ١٣٨١: ٤١). بناءً على هذا القول، من المستحيل أن نتخيل نصّاً لم يستمد شيئاً من نصوص أخرى. من وجهة نظر فيركلاف، فإن تحليل التناص يجعلنا ندرك أن "الخطابات والنصوص الخاصة بها تملك تاريخاً، وتنتمي إلى مجموعات تاريخية، وتفسير التناص يعتمد على اعتبار النص جزءاً من أي مجموعة؟، وبالتالي ما الذي نعتبره مشتركاً ومفروشاً بين المشاركين؟". ففي أجزاء مختلفة من هذه الرواية، يربط مؤنس الرزاز المعرفة السياقية للنص بالقصص القرآني المعروفة والشخصيات الأسطورية، والشخصيات السياسية والتاريخية، والنظريات العلمية المعروفة، وكذلك الأحداث السياسية المعاصرة في الدول العربية. وبالرجوع إلى هذه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

الموضوعات، يمكن للكاتب أن ينشط المخططات الذهنية للجمهور ويثير مشاعر المشاركين – سواء في النص أو القراء – لمرافقته في الأيديولوجية التي يرغب فيها. ففي جزء من رواية "زوجة الدكتور مراد"، تقول الشخصية:

"أمس، حلمت بأنني "سيزيف".. أرتقي الجبل حاملة صخرتي، وصخرتي كانت مقدسة، قدماي عاريتان، وذراعاي متعبتان. أمشي كأنني لا أمشي... وعند القمة، وقبل أن أتنفس الصعداء بهبة ريح، تدحرجت الصخرة، وسحقتني تحت ثقلها" (الرزاز، ١٩٩٢: ١٣).

استطاع الرزاز في هذا الجزء، ومن خلال الإشارة إلى "سيزيف" أن ينقل بشكل جيد الوضع الذي يعيشه شخصية القصة إلى الجمهور. القوة القامعة التي أجبرت عائلة الدكتور مراد على الإقامة الجبرية وأنواع من التعذيب النفسي والروحي هي نفس الأشخاص الذين كان الدكتور مراد يعمل معهم حتى اليوم، جنباً إلى جنب، وفي إطار أهداف سياسية شعبوية. لذلك، لا تستطيع زوجته فهم سبب هذا التصرف، ولا تعرف بأي جريمة يجب أن تتحمل هذا القدر الكبير من الضغط السياسي والإقامة الجبرية. لذلك، ترى نفسها مثل سيزيف، الذي أُوكلت إليه مهام صعبة تبدو بلا معنى ولا نهاية، وكأنه محكوم علي عقوبة غير مجدية ولا نهائية.

النتائج

رواية "اعترافات كاتم الصوت" تُعتبر من الروايات المتوافقة مع نموذج فيركلاف في الخطاب النقدي، وتحليلها على ثلاثة مستويات من هذا النموذج قد أسفر عن النتائج التالية:

– على مستوى وصف الرواية، يجب القول إن لغة مونس الرزار في هذا العمل سلسة وبسيطة ومفهومة للقراء. أسلوب التعبير قوي، رصين، ويتسم بصدق النبرة. كما أن رواية "اعترافات كاتم الصوت" تُعتبر عملاً سياسياً–اجتماعياً متوافقاً مع المدرسة الواقعية. التكرار في هذه الرواية يستند إلى المفهوم السياسي، وقد تم التركيز بشكل أكبر على المفاهيم النضالية. كما أن الصور في هذه الرواية تساعد القارئ على الوصول إلى فهم عميق للموضوع والمحور الرئيسي للقصة.

– على مستوى التفسير الذي يعكس أيديولوجية الكاتب، تم انتقاد أفكار الناس الرجعية وعدم كونهم واقعيين. وقد خصص الكاتب الجزء الأول والأخير من القصة للتعبير عن الأفكار التقليدية وسطحية تفكير الناس، واعتبر ذلك سبباً لفشل حركات الناس ونضالاتهم.

– على مستوى تفسير سياق الرواية، يتم دراسة الرواية التي لا يُحدد زمنها، ولكن تفاصيل أحداث القصة مثل بداية الصراع بين منظمة "أمل" والقوات المسلحة الفلسطينية في بيروت تشير إلى أن زمن الرواية يعود إلى ما بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م. والمرجع الحاكم في بغداد عند إصدار الرواية هو قيادة حزب البعث العراقي الذي ينتمي إليه بطل القصة الدكتور مراد، حيث يمكن ملاحظة وجودهم في جميع أنحاء الرواية. كما أن الكاتب قد اهتم بمفاهيم أسطورية مثل أسطورة سيزيف. وفي السياق الداخلي لفكرة المؤسسة الوطنية للحزب (البعث) التي تحولت إلى مؤسسة قمعية ووحشية وابتلعت أبناءها، يتم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

تقديم الظلم الداخلي الذي أدى إلى تدمير فكرة الثورة وقطع علاقتها بالجماهير الشعبية، وهو ما يتم نقله إلى القارئ من خلال مغامرات أبطال القصة.

المصادر

- آقاگل‌زاده، فردوس. (١٣٨٦). رویکردهای غالب در تحلیل گفتمان انتقادی. فصلنامه زبان و زبان‌شناسی. دوره بهار و تابستان (شماره پنجم). صص: ٥٤-٣٩.
- آقاگل‌زاده، فردوس. (١٣٨٥). تحلیل گفتمان انتقادی. چاپ اول. تهران: علمی و فرهنگی.
- آقاگل‌زاده، فردوس. (١٣٩١). «توصیف و تبیین ساختهای زبانی ایدئولوژیک در تحلیل گفتمان انتقادی». فصلنامه پژوهش های زبان و ادبیات تطبیقی. شماره ٢ (پیاپی ١٠). صص ١٩-١.
- بهرامپور، شعبانعلی. (١٣٧٩ش). درآمدی بر تحلیل گفتمان و تحلیل گفتمانی. تهران: انتشارات فرهنگ گفتمان.
- پروینی، خلیل؛ نظری، علیرضا. (١٣٩٣). «بررسی نقش عامل تکرار در انسجام بخشی به خطبه های نهج البلاغه براساس الگوی انسجام هلیدی و حسن». فصلنامه علمی-پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا. سال ششم، شماره ١٠.
- حاجی‌زاده، مهین؛ فرهادی، رعنا. (١٣٩٧). «بررسی قصه یوسف (ع) براساس نظریه تحلیل گفتمان انتقادی فرکلاف» پژوهش‌های ادبی . قرآنی. سال ششم. شماره چهارم. صص ٢٥- ٤٢.
- ذکایی، عبدالحسین؛ صیادی‌نژاد، روح‌الله؛ اقبالی، عباس، (١٣٩٩). تحلیل گفتمان‌نامه دهم نهج‌البلاغه براساس الگوی فرکلاف. ادبیات و زبان‌ها. نشریه ادب عربی. سال دوازدهم. شماره ٢. صص ٦٤-٨٣.
- الرزاز، مؤنس. (١٩٩٢). اعترافات کاتم صوت. بیروت: المؤسسة العربیة للدراسات و النشر.
- زارع، ناصر؛ بلاوی، رسول؛ هاشمی تزنگی، زهرا. (١٣٩٩). «تحلیل گفتمان رمان «الحرب فی مصر» اثر یوسف العقید براساس نظریه تحلیل گفتمان انتقادی نورمن فرکلاف». زبان و ادبیات عربی (دو فصلنامه علمی). سال دوازدهم. شماره ١٠. صص ١٦٠-١٤٧.
- سلاجقه، پروین. (١٣٩٢). صدای خط خوردن مشق: بررسی ساختار و تأویل آثار هوشنگ مرادی‌کرمانی. چاپ سوم. تهران: معین.
- سلطاني، سید علی اصغر. (١٣٨٧). قدرت گفتمان و زبان. تهران، نشر نی.
- سلطاني، سید علی اصغر. (١٣٨٤). قدرت گفتمان و زبان: سازوکارهای جریان قدرت در جمهوری اسلامی ایران. تهران، نی.
- شربیط، احمد. (١٩٩٨م). تطور البنیة الفنیة في القصة الجزائریة المعاصرة ١٩٨٥-١٩٤٧. اتحاد الکتاب العرب. دمشق.
- صفوی، کوروش. (١٣٨٢). «پژوهشی درباره باهم آیی واژگانی در زبان فارسی». مجله زبان و ادب. شماره ١٨. صص٢-٣.
- فرج، حسام احمد. (٢٠٠٧). نظریة علم النص. قاهرة: مکتبة الآداب.
- فرکلاف، نورمن. (١٣٨٧). تحلیل انتقادی گفتمان. ترجمه فاطمه شایسته پیران و گروه مترجمان. چاپ دوم. تهران: دفتر مطالعات و توسعه رسانه.
- فوستر، ادوارد مورگان. (١٣٦٣). جنبه‌های رمان: ترجمه ابراهیم یونسی. تهران، نگاه تهران، چ: اول.
- قبادی، حسینعلی؛ آقازاده، فردوس؛ دسپ، سیدعلی. (١٣٨٨). «تحلیل گفتمان غالب در رمان سووشون سیمین دانشور». فصلنامه نقد ادبی. سال دوم. شماره ٦. صص ١٤٩-١٨٣.
- قنبری عبدالملکی، رضا؛ فیروزیان پور اصفهانی، آیلین. (١٤٠٠). «تحلیل گفتمان انتقادی رمان چشم هایش از بزرگ علوی براساس نظریه نورمن فرکلاف». فصلنامه علمی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا، سال سیزدهم. شماره ٤٠. صص ١٤٢-١١٥.
- کریستوا، ژولیا (١٣٨١). کلام، مکالمه، رمان. ترجمه: پیام یزدانجو. بسوی پسا مدرن. تهران: نشر مرکز.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

- لحمدانی، حمید. (۱۹۹۱). بنیة النص السردي. المرکز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزیع.
- میرزابیاتی، مهین. (۱۳۹۸)، تحلیل گفتمان انتقادی مفهوم «قدرت» در دفتر اول رمان روزگار سپری شده¬ی مردم سالخورده (اقلیم‌آباد) براساس الگوی گفتمانی نورمن فرکلاف. ادبیات پارسی معاصر. دوره ۹. شماره ۲. صص ۳۶۳-۳۸۵.
- محسنی، محمدجواد. (۱۳۹۱). «جستاری در نظریه و روش تحلیل گفتمان فرکلاف». معرفت فرهنگی. اجتماعی. سال سوم. شماره سوم. صص ۶۳-۸۶.
- مرتاض، عبدالملک. (۱۹۹۸م). فی تقنیات السرد. عالم المعرفة. الکویت.
- مکاریك، ایرناریما. (۱۳۸۵)، دانشنامه نظریه های ادبی معاصر. ترجمه: مهران مهاجر و محمّد نبوی. چاپ دوم. تهران: آگاه.
- میلز، سارا. (۱۳۸۸). گفتمان. ترجمه: فتاح محمدی. تهران: هزاره سوّم. چاپ دوّم.
- وان دایك، تئون.ای. (۱۳۸۲). تحلیل انتقادی گفتمان. گروه مترجمان ایزدی. بهرام پور. خرمایی. کاشی. میر فخرایی. تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه¬ها. وزارت فرهنگ وارشاد اسلامی.
- یارمحمدی، لطف‌الله. (۱۳۹۳). درآمدی به گفتمان‌شناسی. چاپ دوم. تهران: هرمس.
- یورگنسن، ماریان؛ لوئیز فیلیپس. (۱۳۹۶). نظریه و روش در تحلیل گفتمان. ترجمه ی هادی جلیلی. چاپ هفتم.
- مؤنس الرزاز/https://razzaz.com

Fairclough Norman, (1992/1993). Discouse and Social change. Cambrige: Polity Press

References

- Aghagolzadeh, Ferdows (2006). *Critical Discourse Analysis*. 1st. ed. Tehran: Elmi Farhangi
- Aghagolzadeh, Ferdows (2007). Dominant Approaches in Critical Discourse Analysis. *Language and Linguistics Quarterly*. Spring and Summer (5th Vol.). Pp. 39- 54
- Aghagolzadeh, Ferdows (2012). Description and Elaboration of Ideological Linguistic Structures in Critical Discourse Analysis. *Research on Comparative Literature and Language Quarterly*. Vol. 2 (Cons. 10). Pp. 1- 19
- Bahrampour, Shabanali. (2000). *An Introduction to Discourse Analysis*. Tehran: Farhang Goftemani Pub.
- Fairclough, Norman. (2008). *Critical Discourse Analysis*. Translated by Fatemeh Shayesteh Piran and Colleagues. 2nd ed. Tehran: Media Research and Development Institute
- Fairclough Norman, (1992/1993). Discourse and Social change. Cambridge: Polity Press.
- Faraj, Hesam Ahmed. (2007). *Text Science Theory*. Cairo: Maktab Al-Adab
- Foster, Edward Morgan. (1984). *Aspects of Novel*. Translated by Ebrahim Younesi. 1st Ed. Tehran: Negah
- Ghobadi, Hosseinali; Aghazadeh, Ferdows; Desp, Seyed Ali. (2009). Dominant Discourse Analysis in the Novel sovashoun, Written by Simin Daneshvar. *Literary Criticism Quarterly*. 2nd Year. Vol. 6. Pp. 149- 183.
Ghanbari Abdolmaleki, Reza; Firouzian Pour Esfahani, Aylin. (2021). Critical Discourse Analysis on the Novel Cheshmhayash written by Bozorg Alavi based on

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Linguistics Scientific Research Quarterly of Al-Zahra University*. 13th Year. Vol. 40. Pp. 115- 142

- Hajizadeh,Mahin; Farhadi, Rana. (2018). A Study on the Story of Joseph based on Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Literary Quranic Research Works*. 6th Year. 4th Vol. Pp. 25- 42.
- Jorgensen, Marianne; Louise J Phillips. (2017). *Theory and Methodology in Discourse Analysis*. Translated by Hadi Jalili. 7th ed.
- Kristeva, Julia. (2002). *Discourse, Dialogue, Novel*. Translated by Payam Yazdanjou. Tehran: Markaz Pub.
- Lehamdani, Hamid. (1991). *Narrative Text Structure*. The Center for Arab Publication and Distribution
- Makaryk, Irena Rima. (2006). Encyclopedia of Contemporary Literary Theories. Translated by Mehran Mohajer and Mohammad Nabavi. 2nd Ed. Tehran: Agah
- Mills, Sarah. (2009). *Discourse*. Translated by Fattah Mohammadi. 2nd ed. Tehran: Hezareye Sevom
- Mirzabayati, Mahin. (2019). Critical Discourse Analysis of the Concept of Power in the First Chapter of the Novel Past Time, Old People (Eghlim Abad) based on Fairclough Critical Discourse Analysis Model. *Contemporary Persian Literature*. 9th Course. Vol. 2. Pp. 363- 385.
- Mohseni, Mohammad Javad. (2012). An Essay on Fairclough Critical Discourse Analysis Model. *Sociocultural Knowledge*. 3rd Year. 3rd Vol. Pp. 63- 86
- Mortaz, Abdulmalik. (1998). *On Narrative Techniques*. Alkuwait: Aalam Al-Marefat
- Mu'nis Ar-Razzaz. (1992). *Confessions of a Silencer*. Beirut: Arabic Institute for Research and Publishing.
- Parvin, Khalil; Nazari, Alireza. (2014). A Study on the Impact of Repetition Factor on Cohering Nahj ol-Balagha Sermons based on Halliday and Hasan's Model of Cohesion. *Linguistics Scientific Research Quarterly of Al-Zahra University*. 6th Year. Vol. 10
- Safavi, Kourosh. (2003). A Research on Collocation in Persian Language. *Journal of Language and Literature*. Vol. 18. Pp. 2- 3
- Salajegheh, Parvin. (2013). *The Noise of Ticking Homework: Structural Analysis and Interpretation of Works of Houshang Moradi Kermani*. 3rd ed. Tehran: Moein.
- Sharbit, Ahmed. (1998). *The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story (1947- 1985)*. Damascus: Ettihad al-Kitan Al-Arab.
- Soltani, Seyed Ali Asghar. (2005). *Power of Discourse and Language: Mechanisms of Power Flow in the Islamic Republic of Iran*. Tehran: Ney Pub.
- Soltani, Seyed Ali Asghar. (2008). *Power of Discourse and Language*. Tehran: Ney Pub.
- Teun Adrianus van Dijk. (2003). *Critical Discourse Analysis*. Translated by Izadi, Bahram Pour, Khormayi, Kashi, Mirfakhrayi. Tehran: The Center for Media Studies of the Ministry of Culture and Islamic Guidance
- Yarmohammadi, Lotfollah. (2014). *Introduction to Discourse Analysis*. 2nd ed. Tehran: Hermes.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

- Zare, Naser; Balavi, Rasoul; Hashemi Taznegi, Zahra. (2020). Discourse Analysis of the Novel “War in Egypt” written by Yusuf al-Qa'id based on Fairclough Critical Discourse Analysis Theory. *Arab Language and Literature Biquarterly*. 12th Year. Vol. 10. Pp. 147- 160
- Zokayi, Abdulhossein; Sayyadi Nezhad, Rouhollah; Eghbali, Abbas. (2020). Discourse Analysis of the 10th Letter of Nahj ol-Balagha based on Fairclough Model. Literature and Languages. *Arabic Literature Journal*. 12th Year. Vol. 2. Pp. 64- 83.
- https://razzaz.comمؤنس الرزاز/

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]

فصلنامهٔ مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

تحلیل گفتمان انتقادی رمان "اعترافات کاتم صوت" اثر مؤنس الرزاز براساس نظریه نورمن فرکلاف

مینا عزیزی،[۱] پرویز احمدزاده هوچ،[۲*] علی صیادانی،[۳] مریم بخشی[۴]

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۶/۲۶ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۱۲/۰۴
فصل تابستان ۱۴۰۴ (سال ششم، شماره ۱۷)، صص. ۱۱۳-۱۳۲

چکیده

گفتمان انتقادی، در واقع روند تکوینی تحلیل گفتمان به شمار می‌رود، که در آن با عبور از توصیف صرف داده‌های زبانی بر فرآیندهای مؤثر در شکل‌گیری گفتمان توجه می‌شود. در این نوع تحلیل گفتمان به دو رویکرد اجتماعی و زبان‌شناختی پرداخته می‌شود؛ که در رویکرد اجتماعی، گفتمان و بافت موقعیتی، و در رویکرد زبان‌شناختی، بافت متنی تشریح می‌گردد. با این هدف که ساختارهای قدرت، سلطه و نابرابری‌های سیاسی، اجتماعی و فرهنگی حاصل از آن، از دریچه‌ای انتقادی در متن مورد تحلیل و بررسی قرار می‌گیرد. در این پژوهش به بررسی رمان «اعترافات کاتم صوت» اثر مؤنس الرزاز با بهره‌گیری از رویکرد تحلیل گفتمان انتقادی نورمن فرکلاف در سه سطح توصیف، تبیین وتفسیر بر مبنای نظریه نورمن فرکلاف پرداخته می‌شود. با تحلیل انتقادی رمان مذکور، مشخص می‌شود نویسنده در سطح توصیف، با برجسته ساختن واژگان کلیدی داستان به وسیله فن تکرار و هم‌آیی واژگانی و کاربرد واژگان خاص در پی بیان اندیشه‌های سیاسی ناسیونالیستی خویش است، و با تصویرپردازی آن به خواننده درک عمیقی از درون‌مایه اصلی داستان می‌دهد. و در سطح تفسیر به بافت موقعیتی و میان متنی‌های گفتمان رمان توجه می‌کند که بینامتنیت موجود در اسطوره‌ای چون سیزیف، ومطرح کردن تفکّرِ نهاد ملی حزب (بعث) قضیه‌ی ستم داخلی را که منجر به از بین رفتن ایده‌های انقلابی و قطع رابطه با توده‌های مردمی شده است، مشخص می‌شود. و در سطح تبیین به تحلیل متن به عنوان جزئی از روند مبارزه اجتماعی در ظرف مناسبات قدرت پرداخته شد، که بیانگر ایدئولوژی نویسنده است، و افکار ارتجاعی و عدم واقع بینی وافکار سنتی مردم در بخش آغازین و پایانی داستان، و سطحی‌نگری آن‌ها را، دلیل شکست حرکت‌های مردمی ابراز می‌کند.

کلید واژگان: نقد رمان، گفتمان انتقادی، فرکلاف، مؤنس الرزاز، اعترافات کاتم صوت.

[۱] دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. *mina.azizi1396@gmail.com*
[۲] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران (نویسندهٔ مسئول) *ac.ahmadzadeh@azaruniv.ac.ir*
[۳] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. *a.sayadani@azaruniv.ac.ir*
[۴] استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران. *m.bakhshi8@gmail.com*

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-08-09]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2025.6.4.4.3]
[DOI: 10.61186/san.6.4.113]